

الذكاء الثقافي كمنبئ بالسلوك العدواني لدى الطلبة الأفريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود

محمد بشير سيسي

كلية التربية- علم النفس- جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الأفريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود. وتكونت عينة الدراسة من (66) طالباً من الأفريقيين والسعوديين، وعمرهم كان ما بين 18-35 . وتم استخدام مقياس السلوك العدواني ومقياس الذكاء الثقافي . وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة منخفض، كما أسفرت أن مستوى الذكاء الثقافي مرتفع لدى عينة الدراسة، كما أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي ، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى للجنسية ، أو فروق في الذكاء الثقافي تعزى للجنسية .
الكلمات المفتاحية : الذكاء الثقافي، السلوك العدواني، الطلاب الأفريقيون والسعوديون، جامعة الملك سعود.

Abstract

This study aimed to identify the relationship between cultural intelligence and aggressive behavior in a sample of African and Saudi students at King Saud University. The study sample consisted of 66 African and Saudi students. Their age was between 18-35 and the measure of aggressive behavior and IQ. The results of the study showed that the level of aggressive behavior in the sample of the study is low, and that the level of cultural intelligence is high in the sample of the study. The results of the study showed that there is a Reverse correlation between aggressive behavior and cultural intelligence. The study found no significant differences in aggressive behavior attributable to nationality, or differences in cultural intelligence attributable to nationality.

Keywords: Cultural Intelligence, Aggressive Behavior, African and Saudi students, King Saud University.

مقدمة

تعد ظاهرة العدوان من أكثر الظواهر التي حظيت باهتمام كثير من الباحثين والعلماء في العديد من التخصصات ، باعتبارها ظاهرة عالمية معقدة، ذات أبعاد نفسية، اقتصادية، اجتماعية، ودينية. فهي ليست وليدة اليوم؛ بل هي قديمة قدم الإنسان على الأرض، وقد ارتبط وجودها بوجود كائن البشر على سطح كرة الأرض، وقد استعملها الإنسان في كثير من الأحيان للدفاع عن نفسه وأرضه وممتلكاته . وتعود جذورها إلى بداية تاريخ الإنسان حينما خلق الله سبحانه وتعالى البشر ليعمر الأرض ، واعتدى قابيل على أخيه هابيل بدافع الغيرة والأنانية والحسد ، كما ذكر في القرآن الكريم " **فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين** " { سورة المائدة 30 } . ومنذ هذه الحادثة ، لم تزل هذه الظاهرة السلبية تنامي بأشكال شتى، وتتطور بأساليب مختلفة ، وقد تزايدت في عصرنا الحديث بشكل ملفت للنظر ؛ حيث لم يعد "العدوان" محصوراً فقط على الفرد، أو على مجتمع معين دون غيره، وإنما ازداد انتشاره بشكل مثير للدهشة ، وتنوع ليشمل كافة المجتمعات والجماعات بصور متفاوتة، و بأنواعه المختلفة (ملحم 2003)، حتى طلبة العلم لم تسلم من هذه النزعة العدوانية ، وتصدر منهم أنماطاً مختلفة من العدوان في مراحل حياتهم الجامعية كما أكدت كثير من الدراسات العربية والأجنبية ، ومنها دراسة الجلال (2012) التي هدفت إلى التعرف على السلوك العدواني وعلاقته بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى الطلبة، ودراسة فايد حسين علي التي سعت إلى التعرف على أبعاد السلوك العدواني لدى الطلبة .

وبالتالي أصبحنا نرى العدوان يمارس بجميع أشكاله وصوره بشكل روتيني ، ولربما يصح بنا أن نقول أن العدوان أصبح أسلوب كثير من الناس، ولم تعد حالة طارئة ظرفية بل هي حالة دائمة في استمرار وتطور، ويؤكد هذا الكلام ما أشار إليه تقرير منظمة الصحة العالمية (2002) في أن العدوان بصفة عامة، والعنف بصفة خاصة أصبح كثيراً مما يعانيه الإنسان في هذا العصر ، ويمكن مشاهدة آثاره السلبية في مختلف المناطق في العالم بأشكال متنوعة تبعا لاختلاف الدوافع والوسائل والأهداف. وأشار أن أكثر من مليون شخص يفقدون حياتهم في كل عام، إضافة إلى كثير من الإصابات التي تحدث بسبب العنف الموجه ضد الذات أو بين الأفراد أو الجماعة، وأغرب من كل ذلك كله هو أن معدل الوفيات المرتبطة بالعنف والعدوان مسؤولة عن 3% من العبء العالمي للأمراض واعتلال الصحة. (محمود سعيد الخولي 2008).

وفي تقرير آخر من وزيرة الصحة "جوسين ألدرز" كشفت عن حقائق مروعة تؤكد أن العدوان بلغ مستوى قياسه في الولايات المتحدة وأبانت أن 50 ألف شخص يفقدون حياتهم بسبب أعمال عدوانية ، وأضاف التقرير أن هذا الرقم يزيد على ضحايا مرض الإيدز، كما يمثل ثلاثة أضعاف نسبة ضحايا حوادث المرور(عصام عبد اللطيف 2001).

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو هل كل عدوان سلبي ومرفوض ؟

والحقيقة أنه ليس كل عدوان مرفوض وغير مرغوب فيه، فهناك نمط من العدوان مرغوب فيه ، ومشجع؛ لأنه يخدم للفرد التكيف والبقاء ، وغالبا ما تسمى هذه العدوانية بـ "العدوانية الوظيفية" أو "العدوان الإيجابي " لأنها أصلا تهدف إلى ما هو خير وضروري للفاعل، وليس الهدف منها العدوانية بذاتها وبصفته السلبية (المخلافي 1994).

ويذهب أنثوني (Anthony 1975) إلى أن الإنسان لم يكن ليستطيع التغلب على الظروف والسيطرة على الطبيعة ، ولا حتى أن يبقى على قيد الحياة بدون العدوان الذي وهبه الله منه قدرا كبيرا.

ويرى هيدرسن(Henderson,1976) أن السلوك العدواني يمكن أن يكون سلوكا اجتماعيا ومناسبا أحيانا، وسلوكا غير مناسب في بعض الأحيان، ويرى أن اهتمام الباحثين ينبغي أن يوجه ضد السلوك العدواني غير المناسب مع الأخذ بعين الاعتبار مدى شدة هذا السلوك وتكراره.

والجدير بالذكر أن هذه الظاهرة نالت اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات والجامعات، وتمت دراستها في علاقتها مع كثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية والديموغرافية، ومنها:

- دراسة الفقهاء (2001) التي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في درجة الميل للعدوان ، ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة لضبطه.

وقام العديد من الباحثين أيضا بدراسة فروق الجنسين في العدوان ، وبين كثير منهم أن العدوان لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث، ومنها: دراسة بيليو (Puleo,1978) و دراسة داي وغندور (Day & Ghandour, 1984) .

ويرى بعض العلماء أن السلوك العدواني الذي تقوم به الإناث قد يكون من باب التقليد للأسلوب الذب تم معاملتهن به من قبل الأسرة .(Karlen,1996).

وتحاول دراسة شحيمي (1994) تفسير هذا الاختلاف ، حيث يرى أن العامل الرئيسي في أكثرية العدوان عند الرجال من النساء يتمثل في تركيبهم البيولوجي والبيئي، وما يتلقون من الكبار من أنواع التعزيزات للسلوك العدواني فيهم .

أما نتائج دراسة النمر (2001) التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في العدوان الصريح وغير الصريح والموجه نحو الذات، فقد بينت أن للذكور مستويات أعلى في العدوان الصريح، بينما الإناث أعلى في العدوان الموجه ضد الذات .

ومن المتغيرات التي يرى الباحث أنه من المحتمل أن تكون لها علاقة مع السلوك العدواني ويؤثر في مستوياتها، هو متغير الذكاء الثقافي.

وقد حظي هذا المفهوم اهتماما لا بأس به من قبل الباحثين النفسانيين ، والمتتبع للدراسات المتعلقة بمتغير الذكاء الثقافي يلاحظ مدى ارتباط هذا المتغير بعدد كبير من المتغيرات النفسية والاجتماعية ، الأمر الذي أعطاه معلما واضحا وحيوية (محمد علي عودة 2013).

ويلعب الذكاء الثقافي دورا حيويا في توجيه سلوك الإنسان ، ويعد من أهم المحددات الرئيسية للسلوك الإنساني ، وهو الأمر الذي جعله مركز اهتمام لكثير من الدراسات النفسية (المعولية نوال حمدان 2017).

وقد ظهر هذا المفهوم حديثا نتيجة للاحتكاك الثقافي واتساع نطاق المصالح المشتركة بين الدول المختلفة والثقافات المتباينة، ويطلق عليه مصطلح "الذكاء الثقافي" . ويشير إلى فروق الفرد وكفاءته على التفاعل الفعال مع أشخاص من ثقافات مختلفة (Dyne&Ang 2009).

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية الذكاء الثقافي وعلاقته ببعض المتغيرات، ونالت اهتمام الباحثين حيث تم دراسته مع العديد من المتغيرات منها : دراسة تراندس (Triandis,2006) عن الذكاء الثقافي في المنظمات والمؤسسات ودراسة أنج وآخرين (2007). وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الذكاء الثقافي على الأحكام الثقافية واتخاذ القرار والتكيف الثقافي وأداء المهام، وكذلك دراسة روز وكومار (2008) عن الذكاء الثقافي والفروق الفردية، ودراسة فيداي وآخرين (2010) عن العلاقة بين الانجاز والذكاء الثقافي ، ودراسة حالة شركة إيرانية (أحمد ، ناهد فتحي 2012) .

وقد قام الباحث بمطالعة العديد من الدراسات العلمية التي تناولت مفهوم العدوان والذكاء الثقافي، لكنه لم يجد الباحث أية دراسة حاولت الربط بين العدوان والذكاء الثقافي، وقد وجد أن كثير من الدراسات ربطت العدوان بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وبعض المتغيرات النفسية والقيمية، ومنها دراسة محي الدين التي ربطت العدوان بعوامل التنشئة الاجتماعية، ودراسة فوجي التي ربطت العدوان بالعقاب، ودراسة تولدس Toldos التي ربطت العدوان بمتغير الجنس والعمر، كما ربطت بعض الدراسات الذكاء الثقافي بمتغيرات أخرى، ومنها:

دراسة جيلفاري (Gillivary,2006) التي هدفت إلى التعرف على الذكاء الثقافي وعلاقته بالمقدرة (Gillivary,2006) على اتخاذ القرار. وكذلك دراسة أولدرز وآخرين (Charnyshenko & Oolders) التي هدفت إلى التحقق من أن الذكاء الثقافي يعد عاملاً مؤثراً على العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والسلوك التوافقي.

وفي ضوء هذا النقص الملحوظ جاءت هذه الدراسة لسد هذه الثغرة.

مشكلة الدراسة والتساؤلات:

أصبح العدوان من أكثر الظواهر المنتشرة في الجامعات، وتذهب هذه الدراسة إلى أنه تحولت بعض الجامعات في الآونة الأخيرة إلى ساحة لإظهار العدوان بأشكاله المتنوعة، حيث يعتدي الطالب على زميله، كما يعتدي الأساتذة على طلابهم، وترى أن هذه الظاهرة جاءت نتيجة تجمع مجموعة من المؤثرات مثل الفوضى الاجتماعية والظروف الاقتصادية السيئة إضافة إلى عوامل التنشئة الأسرية.

تؤكد دراسة العيسري (1997) التي سعت إلى التعرف على العدوان اتجاهها وسلوكاً لدى طلبة جامعة الإسكندرية أن الغالبية العظمى من الطلبة ترفض فكرة العدوان، ولكنها تقبل العنف في حالة الدفاع عن النفس، وأن الذكور أكثر ميلاً للعدوان، كما أن الصغار أكثر قبولاً لفكرة العدوان وأن ذوي التخصصات العلمية أكثر ميلاً للعدوان من ذوي التخصصات الإنسانية.

وتكمن مشكلة البحث في التعرف على علاقة السلوك العدواني بالذكاء الثقافي، وتحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة أفراد الدراسة؟
- ما مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة أفراد الدراسة؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة ؟
- هل توجد فروق في العدوان دالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) تبعاً لمتغير الجنسية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) في الذكاء الثقافي تبعاً لمتغير الجنسية ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع ومتغيراته ويمكن تحديده فيما يلي:

- تسليط الضوء عن العلاقة بين الذكاء الثقافي والسلوك العدواني، الأمر الذي سيساعد المربين والعاملين في مجال التربية وعلم النفس على التقليل من السلوك العدواني.

مصطلحات الدراسة :

السلوك العدواني:

إن التعاريف التي جاءت حول مفهوم العدوان كثيرة جداً بسبب كثرة الباحثين الذين قاموا بدراسة هذا السلوك، وقد استند تفسير كل عالم على ضوء معاييرهِ والزاوية التي يفسر من خلالها هذا السلوك . ومن الصعب جداً تعريف هذا المفهوم، وترجع صعوبة تعريفه إلى اختلاف استعمالاته لدى النفسانيين والاجتماعيين ، حيث يستخدم أحياناً لوصف سلوك الإنسان في محاولاته العديدة لترويض الطبيعة والسيطرة عليها ، ويستخدم كذلك لوصف الإنسان النشط الطموح (المخلافي 1994) .

ويعرفه باندورا (Bandura, 1997) بالسلوك غير المرغوب فيه والذي يهدف فاعله إلى إحداث نتائج سلبية تخريرية في المجتمع ، أو سلوك يهدف إلى السيطرة على الآخرين من خلال القوة الجسدية أو اللفظية.

أما مرسى (1985) فيستبعد الصفة العدوانية من السلوك الذي يقوم به الفرد للدفاع عن نفسه وعرضه أو ماله ، أو عقله ودينه وممتلكاته.

وقد عرفه الباحث إجرائياً بأنه أي سلوك عدواني يظهر لدى الطلبة بقصد إيذاء الآخر، ويشمل العدوان اللفظي مثل الشتم والشجار والاستهزاء ، كما يشمل العدوان البدني، والعدوان ضد الحيوانات والأشياء، وكذلك العدوان المعنوي .

وقد حدده الباحث في الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس السلوك العدواني.

الذكاء الثقافي

يعرف كل منارلي وأنج (Earley & Ang, 2003) الذكاء الثقافي على أنه قدرة فردية، يركز على القدرات ذات الصلة بالثقافات على المستوى الفردي. ويشير باترسون (Peterson, 2004) أن الذكاء الثقافي هو المقدرة على الاندماج في بيئة متعددة الثقافات والانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعي استخدام المهارات اللغوية والاجتماعية .

أهداف البحث:

- التعرف على العلاقة بين العدوان والذكاء الثقافي لدى الطلبة الأفريقيين والسعوديين.
- التعرف على مدى تأثير الذكاء الثقافي في نقص أو زيادة السلوك العدواني لدى الطلبة الأفريقيين والسعوديين.
- مقارنة السلوك العدواني والذكاء الثقافي بين الطلبة السعوديين والطلبة الأفريقيين.

الإطار النظري:

إن هذه الظاهرة كما أشار الباحث في مقدمة هذا البحث نالت اهتمام الباحثين في كثير من الجامعات نظرا لخطورتها على المستوى الاجتماعي ، وذلك من خلال إصدار تشريعات مناسبة للحيلولة دون تسربها، إضافة إلى عقد ندوات ومحاضرات (ساطي 2013). ويرى الباحث أن جامعة الملك سعود من الجامعات التي لم تتوان عن الاهتمام بهذه الظاهرة.

ويرجع الاهتمام بدراسة السلوك العدواني إلى محاولات ماكدوجال McDougall في كتابه "علم النفس الاجتماعي" وكانت هذه محاولاته عبارة عن بعض التأملات النظرية حول الموضوع، ثم تلاه العالم دولارد Dollard الذي قدم بحثا حول العدوان في مجلة "الملخصات السيكولوجية". وكان هذا البحث أول محاولة جادة للبحث التجريبي المنظم حول السلوك العدواني، واستمر فيما بعد علماء تأثرت بحوثهم اللاحقة بمحاولات دولارد . (عصام 2001)

وفي أوائل السبعينيات قدم باندورا وجونسون Johnson وبارون Barone محاولات نظرية جادة للعدوان، ومنذ تلك الفترة تنوعت البحوث حول العدوان على مسارين: إما البحث النظري أو التطبيقي، لكن مع ذلك ظلت كثير من المشكلات لم تحسم بعد، وخاصة فيما يتعلق بالسلوك العدواني وأسس نظريته أو علاقته بالعديد من المفاهيم النفسية أو الاجتماعية (عصام 2001) مثل متغير الذكاء الثقافي.

النظريات المفسرة للعدوان والذكاء الثقافي :

أولاً: النظريات المفسرة للعدوان

على مر الزمان تساءل كثير من الباحثين النفسانيين عما إذا كان العدوان وراثياً أم مكتسباً من البيئة، أم يعد سلوكاً فطرياً، ولهذا وضع كثير من الباحثين نظريات بهدف تفسير ماهية العدوان وطبيعته وجذوره في النفس الإنسانية، ومن بين هذه النظريات نظرية اعتمدت في تفسيرها على العوامل البيولوجية، ومنها من اعتبرتها غريزة أساسية، ومنها من فسرتها على أساس الإحباط أو التعلم الاجتماعي.

وتتحدد هذه النظريات فيما يلي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي:

تنسب هذه النظرية للعالم فرويد Freud، وتفترض أن أسباب العدوان تعود إلى غريزة ثابتة، وأطلق عليها اسم غريزة الموت، ويرى أن هذه الغريزة تعمل دائماً من أجل تدمير الذات. ويعتبر فرويد العدوان محاولة الفرد لتوجيه هذه الغريزة إلى الآخرين بدلاً من ذاته، ويذهب إلى أن عدم التحكم في هذه الغريزة أو عدم تنفيذها من شأنه أن يؤدي إلى تدمير الفرد لنفسه، وعلى هذا الأساس اعتبر العدوان نافعا، لأنه يساعد على التنفيس والتخلص من الدوافع المضرة. (جابر عبد الحميد 1990)

وتتعامل هذه النظرية مع العدوان باعتباره استجابة فطرية لا يمكن إيقافه أو تقليله؛ لأن الإنسان بطبعه عدواني، أو بمعنى آخر، يعتقد أنه لا توجد طريقة لمعالجة العدوان أو توجيهه نحو أهداف بناء بدلاً من الأهداف الهدامة.

وبهذا المعنى تعد نظرية فرويد نظرية غريزية بالدرجة الأولى، تنظر للعدوان كسلوك فطري غريزي يعتمد على أسس بيولوجية ولا مناص منه Crick & Grotper (1995).

ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية مبدأ الحتمية المتبادلة في عملية التعلم من خلال التفاعل بين ثلاثة مكونات رئيسة، هي البيئة والسلوك والمحددات المرتبطة بالشخص. فالسلوك العدواني وفقاً لهذه النظرية وظيفة لمجموعة المحددات السابقة المتعلمة. وتنطلق هذه النظرية في تفسيرها للعدوان من افتراض رئيس مفاده أن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يعيش في بيئة اجتماعية، وبالتالي فهو يؤثر ويتأثر في نفس الوقت. وترى هذه النظرية أن الفرد يتعلم العدوان من خلال الملاحظة والتقليد، وأن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظة للأنماط العدوانية وبين تنفيذها، إلا أنها ترى أن هذه الأنماط المتعلمة ليس من الضروري أن تنعكس على سلوك الفرد مباشرة، وقد لا تظهر في سلوك الفرد، لكن تستقر في البناء المعرفي للفرد حيث يقوم بتنفيذها في الوقت المناسب، وهذا ما يشير إلى التعلم الكامن latent learning . (الزعول 2006)

ثالثاً: نظرية الإحباط :

أما هذه النظرية فتعود للعالم دولار Dollard وزملائه، وتشير إلى أن العدوان يحدث نتيجة للإحباط ، ويرى أن كلمة الإحباط تستخدم في الحياة اليومية لتشير إلى مشاعر غير سارة الناتجة عن رغبات غير محققة . ويعتقد دولار وزملاؤه أن الإحباط الناتج عن عدم إشباع رغبات مهمة يقود إلى العدوان، لكنه يرى أن حدوث الإحباط لا يعني بالضرورة أن يؤدي إلى العدوان. كما يرى أن العدوان قد يتم تأجيله أو إخفاؤه عن مصدره إلى هدف آخر سهل المنال.(Feldman, 1994).

ووفق الربحي مصطفى (2014) أن نظرية الإحباط تعتبر من أكثر النظريات دقة في تفسير العدوان، حيث تنطلق من فرضية بسيطة ، مفادها أن العدوان نتيجة للإحباط ، ولكي يحدث العدوان لابد أن يسبقه الإحباط، وقد يكون هذا الشكل من العدوان لفظياً مثل توجيه ألفاظ نابية إلى شخص ما ، أو بدنياً. ويذهب ربحي إلى أن الإحباط بذاته لا يؤدي للعدوان ما لم يرافقه الشعور بالغضب الذي يهيئ الفرد للعدوان. ومن محرضات العدوان حسب نظرية الإحباط: الازدحام السكني، وحالة الفقر، ومستوى تعليم الفرد والعمر ومفهوم الذات.

نظرية لذكاء الثقافي نظرية إيرلي و أنغ Earley & Ang

إن الذكاء الثقافي لم يحظ بالدراسة إلا في عام 2000 لما قام كل من إيرلي وأنج (Earley & Ang, 2003) بدراسته معتمدين على النطاق الأكبر من الفروق في الشخصية والقدرة والاهتمام ، وينظر الباحثان إلى الذكاء الثقافي على أنه قدرة فردية، تركز على القدرات ذات الصلة بالثقافات على المستوى

الفردى. ويرجع الفضل إلى إيرلى وأنج في تقديم هذا المفهوم كأساس لتفسير الاختلافات والفروق في التكيف مع المواقف الجديدة.

وقد ظهر مفهوم الذكاء الثقافي كضرورة فرضها التلاقي بين الثقافات المختلفة للحصول على مجتمع متسامح خال من العدوان ، ويعود الفضل في ظهوره إلى مجموعة من الباحثين النفسانيين والإداريين ، وذلك لما أصدر كريستوف إيرلى في جامعة لندن وسونغ أنج في كلية الأعمال بجامعة نانينغ بسنغافورة أول كتاب حول الذكاء الثقافي في عام 2003 والموسوم بـ "التفاعلات الفردية عبر الثقافات. (Earley & Ang, 2003, p.5)" ، وبعدها توالى البحوث حولها ، إلا أنها دعمت مكانتها أكثر عندما نشر إيرلى مع آلين موسكواسكي مقالا حدد فيه مفهوم الذكاء الثقافي باعتباره قدرة الفرد على إقامة علاقات جيدة مع أفراد من مختلف الثقافات. (طه 2006)

ووفقا لهذا المفهوم فإن الأفراد المتميزين بالذكاء الثقافي العالي لهم قدرة أكبر على إصدار الأحكام في مواقف التفاعلات المتميزة بالتنوع الثقافي. ويتكيفون بصورة أسرع وأفضل في البيئة والثقافات الجديدة (Ramalu et al 2011) .

وقد تم فتح أول مركز لدراسة الذكاء الثقافي في مدرسة الأعمال في جامعة نانينغ بسنغافورة (طه، 2006). ويرى إيرلى مع آلين موسكواسكي أن الذكاء الثقافي امتداد للذكاء الوجداني، إذ يبدأ الذكاء الثقافي من حيث ينتهي الذكاء الوجداني، ويرى أنه يشمل القدرة على فهم الجوانب المعرفية والانفعالية في الثقافات الأخرى. أما أنج (2008) فقد اعتبر أن الذكاء الوجداني يشمل فهم المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين ، بينما الذكاء الثقافي يشمل المقدرة على فهم الجوانب الانفعالية والتفاعلية في الثقافات المختلفة (المعولية نوال حمدان)

ويشير باترسون (Peterson, 2004) إلى أن الذكاء الثقافي هو المقدرة على الاندماج في بيئة متعددة الثقافات والانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعي استخدام المهارات اللغوية والاجتماعية .

وهناك العديد من النماذج الذي قدمت لتفسير الذكاء الثقافي منها نموذج إيرلى وأنج، ونموذج ستيرنبرغ وجوهرانكو للذكاء الثقافي Sternberg & Grigorenko (2006) ونموذج دبليس للذكاء الثقافي (du Plessis, 2011) (خرنوب 2010).

وتقوم هذه النظرية بفكرة أساسية مفادها أن حاجات الأشخاص للتفاعل مع أفراد من مختلف الثقافات المتباينة تتطلب قدرات ضرورية التي تمكن الفرد من التفاعل مع الثقافات الأخرى سواء كان في الشرق أم في الغرب. ووفقا لهذه الفكرة

تبحث هذه النظرية لمعرفة سبب التأثير الذي يمارسه الأفراد أكثر من غيرهم في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي ، وقد اعتمد أصحاب هذه النظرية في تفسيرهم للذكاء الثقافي على النظريات المعاصرة التي فسرت الذكاء العام، وعرفوها بأنه قابلية الفرد وإمكانيته للاندماج والانخراط في الثقافات المختلفة (جاسم محمد 2014)، وترى أن هناك ثلاثة مكونات أساسية للذكاء الثقافي وتتمثل في: المكون المعرفي والذي يقصد به فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها، وكذلك المكون الدافعي، ويقصد به قدرة الفرد على التعاطف مع الثقافات الأخرى، إضافة إلى المكون السلوكي، والمقصود به قدرة الفرد على أداء الإشارات الجسمية والعادات والإيماءات غير اللفظية (Earley&Ang,2003)

الدراسات السابقة :

فقد اطلع الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وكان من ضمن الدراسات العلمية ما يلي :

أولاً: الدراسات المتعلقة بالعدوان

- أجرى المخاريز (2006) دراسة هدفت إلى تقصي العدوان الطلابي في الجامعات الأردنية، وطبق الدراسة على عينة بلغ عددها (177) فرداً. وقد بينت نتائج الدراسة أن انتشار العدوان الطلابي في الجامعات الرسمية جاء متوسطاً بشكل عام ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الحوار بين الجامعة والمجتمع والطلبة ، بالإضافة إلى تشكيل لجان لوضع حلول لظاهرة العدوان الطلابي.

- وفي دراسة المخلافي (1998) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني وبعض أنماط القيم، وقد أجريت على عينة عشوائية مكونة من (669) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين السلوك العدواني والقيم الدينية والقيم السياسية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العدوان وكل من القيم الاجتماعية والمعرفية والجمالية والاقتصادية.

- أما دراسة العيسري (1997) والتي سعت إلى التعرف على العدوان اتجاهها وسلوكا لدى طلبة جامعة الإسكندرية ، وكانت عينة الدراسة مكونة من 318 طالبا وطالبة أعمارهم بين 18-28. وتوصلت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة ترفض فكرة العدوان، ولكنها تقبل العنف في حالة الدفاع عن النفس، وأن الذكور أكثر ميلا للعدوان وأن الصغار أكثر قبولا لفكرة العدوان، وأن ذوي التخصصات العلمية أكثر ميلا للعدوان.

- وهدفت دراسة فراج (2005) التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته وبمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية، وتكونت عينة الدراسة من 142 طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاعر الغضب لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض وفروق مماثلة في السلوك العدواني لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض وفي مشاعر العدوان لصالح الذكور .
- وهدفت دراسة العمران (2012) التعرف على السلوك العدواني وعلاقته بالذكا العاطفي وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الأطفال البحرينيين في المرحلة الابتدائية : دراسة تنبؤية. وكانت العينة مكونة من 610 تلميذا وتلميذة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود دلالة إحصائية لأثر الجنس والفئة العمرية، والتفاعل بين الجنس والفئة العمرية على بعد العدوان وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية الكبرى على بعد العدوان الاجتماعي والايجابي.

ثانيا: الذكاء الثقافي

دراسة جيلفاري (Gillivary,2006)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الثقافي وعلاقته بالمقدرة على اتخاذ القرار، وكانت العينة مكونة من (255) قائدا إداريا ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي والمقدرة على اتخاذ القرارات في المؤسسات.

دراسة شاميشنكو و أولدرز وآخرين Charnyshenko & Oolders

وهدفت إلى التحقق من أن الذكاء الثقافي يعد عاملا مؤثرا على العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والسلوك التوافقي لدى الطلاب المغتربين، وكانت عينة الدراسة مكونة من 311 طالبا وطالبة. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين السلوك التوافقي وعامل الانفتاح على الخبرة.

- قام هياجنة (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الناصرة في فلسطين، وكانت العينة تتكون من 297 طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة مرتفع بينما جاء قلق المستقبل متوسطا، وأظهرت أن هناك علاقة دالة إحصائية بين المتغيرين.

- وهدفت دراسة المصري (2017) إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين في جامعة الإمام محمد بن سعود، وكانت العينة مكونة من 156 فرداً، لقد أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الثقافي لديهم مرتفعاً، كما كشفت عن عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الثقافي تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الثقافي.

- وقام كل من كفانلو و مختاري (2013) Keavanloo & Mokhtari بدراسة للتعرف على الفروق في درجات الذكاء الثقافي تبعاً لمتغيري النوع وممارسة الرياضة وكانت العينة تتكون من 240 طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور والرياضيين.

- وهدفت دراسة الجراح (2016) إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الدوليين في الجامعات الأردنية. وكانت العينة تتكون من (169) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج على أن مستوى الذكاء جاء مرتفعاً كما أشارت عن عدم وجود فروق تعود للجنس، ووجود فروق تعود للجنسية، وكانت النتيجة لصالح الأمريكيين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وفي ضوء ما سبق من الدراسات السابقة حول السلوك العدواني يتضح لنا هناك توافق بين كثير من نتائج الدراسات، حيث أشار معظم الباحثين أن للعدوان علاقة وثيقة مع سوء التنشئة الاجتماعية، وكما أكدت بعض الدراسات على أن العدوان عند الذكور أكثر منه لدى الإناث.

منهج الدراسة:

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة المنتظمين في جامعة الملك سعود لعام 2018/2017. وتم اختيار (66) طالباً بطريقة عشوائية من الطلبة السعوديين والأفريقيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 سنة.

الجدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص والجنس

المجموع	الجنسية		
	السعوديين	النسبة	الأفريقيين
		النسبة	

66	50	33	50	33
----	----	----	----	----

المقياس:

قام الباحث ببناء مقياس السلوك العدواني اعتماداً على مقياس الأحمدى (2002) ودراسة عبد الله (2009) ودراسة الجلال (2017). ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد: سلوك العدوان غير المباشر، والعدوان اللفظي، والعدوان الجسدي المباشر. وفي ضوء الإجراءات السابقة تم الحصول على 32 فقرة كمجموع كلي للمقياس.

صدق المحكمين

وقد تم عرض المقياس على بعض من المتخصصين في علم النفس من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لتحكيمها وإبداء آرائهم حول العبارات للتأكد من مدى صلاحية المقياس لقياس ما وضع من أجله، وتم الحصول على اتفاقه بنسبة مائة بالمائة بعد أن قام الباحث بالتعديلات المطلوبة مع تعديل المقياس تعديلاً يتلاءم مع خصائص عينة الدراسة.

الاتساق الداخلي:

وللتأكد من صدق الداخلي للاستبانة فقد تم استخراج معاملات الارتباط لألفا كرونباخ بين فقرات المقياس لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل عبارة. وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (2).

الجدول (2) معامل الارتباط للدرجات الكلية لعبارات السلوك العدواني

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم
1	,369	8	,660	,519	21
2	,567	9	,648	,749	22
3	,745	10	,610	,502	23
4	,813	11	,779	,615	24
5	,815	21	,752	,727	25
6	,704	13	,637	,851	26
7	,669	14	,815		

المتغير	معامل الارتباط لجميع العبارات	عدد العبارات
---------	-------------------------------	--------------

السلوك العدواني	,970	32
-----------------	------	----

يتضح من الجدول أن درجة معامل الارتباط لكل عبارة كانت موجبة كما اتضح أن الدرجة الكلية للمقياس كانت (0.970)، وهي قيمة مرتفعة ، وتعد مؤشراً مقبولاً.

مقياس الذكاء الثقافي:

قام الباحث ببناء مقياس الذكاء الثقافي اعتماداً على مقياس مني كاظم (2017) وعبد الوهاب (2011) ويتكون المقياس من أربعة أقسام: البعد ما وراء المعرفي، والبعد المعرفي ، والسلوكي، والبعد الدافعي.

وفي ضوء الإجراءات السابقة تم الحصول على 20 فقرة.

الجدول (3): قيم معامل الارتباط بين درجات فقرات مقياس الذكاء الثقافي بالدرجة الكلية لأبعاد المقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
1	,658	5	,606	9	,488	31	,551	17	,252
2	,593	6	,549	10	,625	14	,240	18	,363
3	,636	7	,628	11	,651	15	,543	91	,270
4	,697	8	,442	12	,598	61	,482	20	,405

المتغير	معامل الارتباط لجميع العبارات	عدد العبارات
الذكاء الثقافي	,890	20

وللتحقق من ثبات المقياس فقد لجأ الباحث إلى استخدام معامل ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ ، وكانت درجة المقياس ككل (0.890)، ويعد هذا المؤشر مقبولاً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تنص الفرضية :مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة متوسط كحد أقصى . للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني، مع حساب المقياس ككل. وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (4) .

الجدول(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني، مع حساب المقياس ككل.

الترتيب	درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	منخفض	,635	1,81	البعد غير المباشر
2	منخفض	,569	1,72	البعد اللفظي
3	منخفض	,611	1,69	البعد المباشر الجسدي
	منخفض	,582	1,75	السلوك العدواني ككل

من خلال هذا الجدول يتبين أن المتوسطات الحسابية لبعد العدوان غير المباشر كانت (1,81) وبانحراف معياري (,635)، والبعد اللفظي (1,72) وبانحراف معياري (,569). أما بعد العدوان الجسدي فقدّر بـ (1,69) وبانحراف معياري (,611). وقد اتضح أن العدوان غير المباشر هو الأكثر شيوعاً، فيما جاء العدوان المباشر أقل ظهوراً، وكان المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على المقياس ككل (1,75) وبانحراف معياري يساوي (,582) وبدرجة منخفضة ككل .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجلال (2012) ومع دراسة حاج (2009) ودراسة ناصر (2010) واختلفت مع دراسة عبد الله تيسير (2009) الذي أشارت نتائجها بأن مستوى العدوان لدى طلبة جامعة القدس متوسط.

ويمكن القول بأن السلوك العدواني ليس سلوكاً عشوائياً ، بل له أسباب تساهم في ظهوره وتطوره مثل التربية القاسية، وعدم التوافق الاجتماعي ، غير أن الدعم من قبل الأسرة أو المؤسسات التربوية يقلل منه بشكل كبير، وسيتم الوصول إلى تكوين الطالب تكويناً إيجابياً . ويرى الباحث أن نتيجة الدراسة تشير إلى نجاح دور الجامعة في تهيئة الظروف المناسبة وإيجاد الرعاية الإيجابية للطلبة.

كما يرى أن هذه النتيجة تعد منطقية نظراً إلى أن المرحلة العمرية للطلبة الملتحقين بالدراسات في الجامعات هي مرحلة بداية الرشد ، وهذه المرحلة تلزم الطالب على التصرف بعقلانية ، معتمداً على نفسه، ويكون سلوكه ناضجاً مبنيًا

على دراسة متعمقة من كافة المعطيات حتى ينسجم السلوك مع الموقف المعنى (الحربي سند بن لافي 2014).

وأن انخفاض السلوك العدواني لدى طلبة الدراسة يعود من جانب إلى دور الجامعة في حسن تربية الطلبة تربية تساعد على التعامل مع متطلبات الحياة وضغوطها بعقلية واعية دون استخدام العدوان، ومن جانب آخر ما يتمتع به الطلبة من النضج العقلي والانفعالي، إضافة إلى ما اكتسبوه من الخبرات الحياتية والسلوكية والاجتماعية، الأمر الذي ساهمت في تشكل سلوكهم وضبطه.

ومن جانب آخر يرى الباحث أن البيئة الجامعية تشارك أيضا في خفض العدوان لأن الطالب يتعامل مع الآخرين ويكتسبه من خلال تعامله واحتكاكه مع مجموعات من الطلاب كثير من الخبرات، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في تعديل سلوكه العدواني وتخفيفه في حالة وجوده.

نتائج الفرضية الثانية: مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة مرتفع.

للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الذكاء الثقافي مع حساب المقياس ككل وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (5):

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الذكاء الثقافي مع حساب المقياس ككل.

الترتيب	درجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	متوسط	,555	2,99	البعد ما وراء المعرفي
2	متوسط	,635	2,51	البعد المعرفي
3	مرتفع	,619	3,18	البعد السلوكي
4	مرتفع	,587	3,30	البعد الدافعي
	مرتفع	,448	3,00	الذكاء الثقافي ككل

* الدرجة القصوى (4)

من خلال هذا الجدول يتبين أن المتوسطات الحسابية لمقياس الذكاء الثقافي مرتفع، حيث جاء البعد الدافعي في المرتبة الأولى، والبعد السلوكي في المرتبة الثانية، بينما جاء البعد المعرفي والبعد ما وراء المعرفي في المرتبة الثالثة والرابعة، وكان المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على المقياس ككل (3,00) وبانحراف معياري يساوي (448) وبدرجة مرتفعة ككل.

وتشير هذه النتيجة إلى توافر العديد من المهارات الاجتماعية والثقافية لدى عينة الدراسة، مما تمكنهم من التفاعل مع الثقافات المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إناس المصري (2017) التي بينت نتائجها بأن مستوى الذكاء الثقافي عال لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج الموهبة الصيفي ، دراسة الجراح (Jarrah2014) التي أسفرت نتائجها أن مستوى الذكاء لدى الطلبة المسجلين ببرنامج تعلم اللغة لغير الناطقين بها في جامعة اليرموك مرتفع، ونتائج دراسة.

وتعتبر هذه النتيجة منطقية جداً، لأن مدينة الرياض التي تتواجد فيها عينة الدراسة مدينة غنية بالتنوع الثقافي والحضاري، ويعيش فيها ما يقارب 25.5 مليون نسمة، فهي متعددة اللغات والثقافات، وتشكل نسبة المهاجرين فيها 32 بالمائة. كما أشارت دراسة إناس المصري (2017) أن هذا الثراء الثقافي والتنوع الحضاري يساعد الفرد على اكتساب المهارات الثقافية اللازمة، إضافة إلى أن بعض من عينة الدراسة مغتربون في مدينة الرياض مما يحتم عليهم التكيف مع الثقافات المختلفة. وقد أشارت دراسة استيرنبرغ (2008) أنه من السهل على المغتربين اكتساب مهارات الذكاء الثقافي بشكل أسرع، ويمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء ما أشار إليه الشهراني (2016) بأن للبيئة الثقافية دوراً فعالاً في اكتساب مهارات الذكاء الثقافي، كما أكد النملة (2012) على ضرورة اهتمام الطالب المغترب بالتفاعل مع الآخرين وتبني بعض سلوكياته التي تساعد على التوافق مع البيئات المختلفة.

نتائج الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي والكفاءة الذاتية.

قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس المتغيرين، وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): العلاقة الارتباطية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي .

المتغيرات	الذكاء الثقافي	مستوى الدلالة
معامل ارتباط السلوك العدواني	*,333-	,006

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي (*,333-)، على مستوى الدلالة (,006).

وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي، ويعني ذلك أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الثقافي كلما انخفض مستوى العدوان لدى الفرد، والعكس صحيح.

ويرى الباحث أنه من الطبيعي جدا أن تكون العلاقة بين العدوان والذكاء الثقافي علاقة عكسية ، لأن الشخص الذي يتمتع بمستوى عال من الذكاء الثقافي في الغالب ما يكون غير عدواني؛ لأنه يكون قد اكتسب من خلال تفاعله مع العديد من الأفراد من ثقافات مختلفة خبرات ومهارات ساهمت بشكل أو بآخر في تعديل سلوكه ونظرته للآخرين، وخفض مستوى عدوانه. وقد أشار كثير من الباحثين وجود العلاقة بين بعض أنواع الذكاء وبين العدوان .

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى العدوان تبعا لمتغير الجنسية.

للتأكد من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المغتربين والمغتربات.

الجدول(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المغتربين والمغتربات.

المتغيران	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (ديف)	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	قيمة ت
مستوى العدوان	أفريقيين	33	1,7557	,52054	64	,016	6,103	,033
	سعوديين	33	1,7509	,64672	...	غير دالة		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة {ت} غير دالة إحصائية، وهذا يدل على عدم وجود فروق في مستويات العدوان تبعا للجنسية.

ويرى الباحث أن البيئة الجامعية التي تتواجد فيها عينة الدراسة على مختلف خصائصها هي بيئة واحدة وتوفر الرعاية لجميع الطلبة بلا استثناء أو تفريق على أساس العرق أو الجنسية، إضافة إلى المناهج الدراسية والدورات العلمية التي تقدمها الجامعة للطلبة، وبالتالي من المنطقي عدم وجود فروق تعزى للجنسية.

ويفسر الباحث عدم ظهور الفروق بين الأفريقيين والسعوديين في العدوان من منطلق إن توجيه الطلاب من خلال أولياء أمورهم وسياسة إجراءات الجامعة التي يدرسون فيها، تساعد على توجيه وتركيز الطلبة بشكل عام على تحصيلهم الدراسي، وبالتالي فإن القاسم المشترك بين كل من الأفريقيين والسعوديين هو

التحصيل وحسن التوجيه من الجامعة، مما أدى إلى انضباط الجامعيين والتزامهم وصرف تركيزهم وانتباههم إلى الأمور الأكاديمية التي تعبر عن إنجازاتهم الحقيقية خلال العام الدراسي.

نتائج الفرضة الخامسة لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغير الجنسية.

الجدول (8): الفروق في الذكاء الثقافي.

المتغيران	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (د.ف)	مستوى الدلالة	قيمة {ف}	قيمة ت
مستوى الذكاء الثقافي	أفريقيين	33	2,9561	,46767	64	,890	,019	-,808
	سعوديين	33	3,0455	,43091		غير دالة	متجانس	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة {ت} دالة إحصائية، وهذا يدل على وجود فروق في مستويات الذكاء الثقافي تعزى للجنسية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها من منطلق مفاده أن الأفريقيين والسعوديين كلاهما يعيشان في بيئة غنية بثقافات مختلفة، وهي مدينة الرياض، وأن السعوديين قد تعودوا على التفاعل مع الثقافات المختلفة، أما الأفريقيون المغتربون فهم في بيئة غير بيئتهم التي تربوا فيها، وبالتالي تتحتم عليهم جميعاً محاولة لتحسين قدراتهم الثقافية ومحاولة التكيف مع الثقافات المختلفة.

التوصيات :

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتالي:
- تضمين المناهج الدراسية لمواضع تساهم في تنمية الذكاء الثقافي.
- توفير أنشطة وبرامج تساعد على اكتساب الذكاء الثقافي وتعزيزه.

المراجع

- جابر عبد الحميد (1990) نظريات الشخصية، دار النهضة، الطبعة الأولى.
- الجلال، ربا أحمد علي، (2012) السلوك العدواني وعلاقته بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.
- خرنوب، فتون محمود (2010) الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق، الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس في مصر.
- عبد الوهاب محمد السيد (2011) الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي: دراسة على طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس مصر م (10) ع (3).
- ربحي مصطفى عليان (2014) العنف الجامعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- زهير حسين محمد (2004) أثر بعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية، الزعبي جامعة عمان – ماجستير.
- عصام عبد اللطيف، فتحي ساطي، مكي وآخرون (1994) نظريات التعلم، دار الشروق.
- عبد الله تيسير وآخرون (2009) اتجاهات طلبة القدس نحو العنف الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية - الأردن، عدد 52.
- العرود محمد عبد السلام سليمان (2005) العنف الأسري: دوافعه وآثاره من منظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- محمود سعيد الخولي (2008) العنف المدرسي: الأسباب والمعالجة، المكتبة الأنجلو مصرية الطبعة الأولى.
- المخلافي نبيل أحمد عبده وآخرون (1995) العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديموغرافية، جامعة اليرموك، ماجستير، كلية التربية، الأردن.
- المصري، أناس رمضان (2017) مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج الموهبة الصيفي الاثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - غزة فلسطين م 25 ع 2.
- هياجة موسى علي موسى وآخرون (2014) الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة، ماجستيراً جامعة عمان العربية.
- النزري زينب عماد رشيد (2014) أثر الذكاء الثقافي في قدرات الابتكار الإرادي : دراسة تطبيقية في فنادق الخمس نجوم في منطقة البحر الميت في الأردن، ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
- ناصر عائشة حسن (2010) العنف الطلابي: دراسة ميدانية لمدرسة عاتكة بنت عبد المطلب، رسالة ماجستير، جامعة الأردن.
- انمر أسعد علي {2001}. الفروق بين الجنسين في العدوان : دراسة مقارنة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة التربية وعلم النفس - السعودية ع 15.

- Armstrong ,T. (2009) Multiple Intelligences in the Classroom. 3rd ed, Alexandria Va :Association for Supervision and Curriculum Development.
- Ang, S., Van Dyne, L. (2009). Handbook on cultural intelligence :Theory ,measurement ,and applications. New York : ME Sharp .
- Connor, S. (2013). Intelligence Tests for Robots: Solving Perceptual Reasoning Tasks with a Humanoid Robot. Master degree Iowa State University USA .
- Ang, S., Van Dyne,L & .Koh,C .(2006).Personality Correlates of the Four-Factor model of Cultural Intelligence .Group & organization Management 31(1),100-123.
- Bjorkquist, k.,O & Lagerspetz. K(1994) Sex differences uncovered aggression among adults. Aggressive Behavior.
- Henderson, Ronadw ,and Bergan,John,R .(1973).The Cultural Context of Childhood. Charles E. Merrill Publishing.: U.S.A.
- Day,r.c .Ghandour,M (1984).The effects of Television Mediated Aggression and Real-Life Aggression on the Behavior of Lebanese Children, Journal of Experimental Child Psychology V.38,i,p.7-18 .
- Early, P.C., & Mosakowski E (2004). Cultural Intelligence. Harvard Business Review. Oct 1-9.
- Hinshaw,S.P (1992) Comorbidity and Implications for Intervention ,Journal of Consulting &Clinical Psychology, Vol.60,6,p.893-903 .
- Feldman R. S 199 4: Essential of understanding psychology, 2and edition N.Y.
- Puleo ,J.S.(1978).Acquisition of Imitative Aggression in Children as a Function of the Amount of Reinforcement Given the Model, Journal of Social Behavior and Personality p p.67-70 .
- Peterson, B. 2004 Cultural Intelligence: A Guide to Working with People from Other Cultures. Yarmouth, ME: Intercultural Press,
- Rogers, C.R. (1951). Client-Centered Therapy; Boston : Houghton Mifflin company.
- Ramalu,S & . Rose R.C. (2011). The Effect of Cultural Intelligence on Cross- Cultural Adjustment and Job Performance Among

Expatriates in Malaysia .International Journal of Business and Social Science 2,9,59-80.

- Templer ,K., Tay, C& .,Chandrasekar, N. (2006). Motivational Cultural Intelligence Realist Job Previews and Realistic Living Conditions Preview and Cross-Cultural Adjustment . Group and organization Management 31(1),154-173.
- Colleen Ward, Ronald Fischer, Fara Sheyna Zaid Lam and Leonie Hall.(2009) Self-Report Measure of Cultural. Intelligence, Educational and Psychological Measurement, Volume 69 (1), 85-105.